

# مؤتمر »لبنان في الأرشيف الوطني« في اللبنانية الأميركية

المؤلف: الموسى انور
التاريخ: 24-06-2005
رقم العدد:10126

»المؤسف والغريب، ان لا يسمح لنا كباحثين، بالاطلاع على محفوظات المتحف الوطني، المديرية العامة للآثار..، والاستفادة من كنوزهما ودورهما...«، بهذه العبارات، اختصر د. عبد الله ملاح ل»السفير«، اشكالية العلاقة بين »القيمين على الثقافة«، والباحثين في لبنان، وذلك على هامش مؤتمر، افتتحه أمس، مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الاميركية، بعنوان: »لبنان في الارشيف الوطني«، وينهي اعماله اليوم، بمشاركة اثني عشر باحثا ومؤرخا، وبحضور د. جورج ديب ممثلا رئيس الجمهورية، عدنان ضاهر ممثلا رئيس مجلس النواب، د. اندريه صادر ممثلا رئيس الحكومة، وحشد من الشخصيات الاكاديمية والفكرية والاجتماعية ومهتمين. افتتح المؤتمر بكلمة ألقاها مدير المركز الشاعر هنري زغيب، ذكّر فيها بالمحاضرات السابقة وأهميتها، مؤكداً ان »محاضرينا« اليوم »من نخبة اختصاصيينا الجامعيين الباحثين المؤلفين الذين كتاباتهم مراجع وثقى في مادة تاريخ لبنان«. وتوزعت اعمال المؤتمر على جلستين، استهلت الاولى بمحاضرة ألقاها د. رياض غنام، بعنوان: »لبنان في الارشيف الاهلي«، سلط فيها الضوء على »ارشيف تاريخ مقاطعات جبل لبنان الذي يعطي نماذج عن وثائق غير منشورة تطال النواحي كافة...« عارضا لوثائق »مميزة«، منها: »أوامر الامير بشير الثاني بإبطال عادات، العمل المختلط في الكرخانات، صناعة الطناطير...«. لافتا الى »ان الحرب الاهلية في الجبل بين 1840 و1860، وقد أتت على وثائق كثيرة ومهمة...«. بعدها، حاضر د. بطرس لبكي بعنوان: »الحرير اللبناني في الارشيف المحلي والاجنبي«، فرأى ان »الارشيف الفرنسي الدبلوماسي والقنصلي والتجاري احد اغنى مصادر المعلومات عن

الحرير في لبنان منذ القرن 16«، يليه الارشيف الانكليزي، والنمساوي، ومملكة سردينيا والبيمون، متطرقا الى الحرير في الوثائق المحلية، مشددا على ضرورة »دراسة قطاع الحرير... لاستكمال معرفة تاريخنا...«. بدوره، ضمّن ملاح محاضرته محورين، تناول الاول »مفهوم المتصرفية« التي »نشأت باتفاق دولي واقرار عثماني عام 1861«، فيما تطرق الثاني الى »ارشيف المتصرفية«، لافتا الى اهمية ارشيف بكركي الذي خوله »اعادة النظر بالكثير من القضايا التاريخية العائدة الى المتصرفية..«. واستهلت الجلسة الثانية، بمحاضرة ألقاها د. حسان حلاق حول: »لبنان في ارشيف بيروت«، عرض خلالها »لنموذجين«، الاول: »ارشيف سجلات المحكمة الشرعية في بيروت«، »المهم جدا« للباحثين كونه يحوي معلومات صادقة تنشر للمرة الاولى«، اما الثاني، فهو »ارشيف مركز الدراسات الارثوذكسي..«. ثم حاضر د. انطوان القسيس بعنوان: »لبنان في ارشيف الكنعانيين الفينيقيين«، مؤكدا انه »بعد اكتشاف مملكة اوغاريت الكنعانية 1929، كان تأكيد مادي لوجود الارشيف في هذه المملكة«. وختاماً، ألقى د. عباس ابو صالح، محاضرة بعنوان: »لبنان في ارشيف الخمسينيات الاميركية«، مشيرا الى »ان وثائق مركز الارشيف الوطني الاميركي حول السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ولبنان، احد الأصول المهمة لمؤرخي تلك المرحلة. وتخللت المؤتمر، مداخلات، وعرض صور ووثائق على الشاشة. وطالب ابو صالح في حديث مع »السفير« بضرورة »احياء المكتبة الوطنية..«، مقترحا قيام »مؤسسات وطنية غير طائفية، بمشاركة باحثين كفوئين، للعناية بأرشيفنا المحلي..«، متسائلا: »هل يعقل ان تغيب الجامعة اللبنانية عن هذه المهمة؟«! اما القسيس، فرأى ان »تاريخنا القديم لم ينل حقه.. بسبب قلة الامكانيات المادية.. والعملية..«.




## الكلمات الدالة

لبنان | المحفوظات | زغيب هنري | الخطب | مؤتمر لبنان في الارشيف الوطني 2005 | الجامعة اللبنانية الاميركية | الجامعة اللبنانية الاميركية (مركز التراث اللبناني)